جمة الامة وهذه عليهم من الله نعمه وان احتلفوا فامر ادا لا اثنين واثنين فاشدد
بحذو جميع العدي ورايت ان اذكر الدليل وان لم تحتج المقلد اليه تتميما لما اشتدت
اليه الاهمية وعولت عليه وان ازيد عليه ما اهمله من الابواب مما يحتاج اليه الفرضيون
والحساب وان الحق في الابواب التي ذكرها ما اهمله من القواعد وما تركه من المسايل والفوايد
مبتديا ما زدته بقولي قلت لتعلم مختتما بقولي في اخره والله اعلم وربما ردت بغير
تمييز في مواضع كثيره ستراها ان شاء الله تعالى مظانها شهيره معتبرا بالشيخ اذا نقلت
عن شيخ الفراض والمهندس الحاسب المرتاض عين الافاضل وفاضل الاعيان وخاتمة
المحققين المتقدمين في الازمان وشيخ مشايخ المتاخرين وصاحب العلم المتين من جمع
الحساب والفرضيين يعرفونه خصوصا من نظر في كتابيه شرح الكافيه والمعونه الشيخ
شهاب الدين احمد بن الهايم رحمه الله الرحيم الدايم وبشيخ مشايخنا اذا اردت شيخ المسلمين
وخاتمة الفقها والمحققين ومن اتفق اهل زمانه على صحبة الانتما اليه والانتقال كتبه
والتعويل في الترجيح عليه من ارجو ان يرحمه الكريم الباري ابو يحيى زكريا الانصاري
الشافعي مفتي المذهب قاضي القضاة فرضي الله الرحيم الحليم عنه وارضاه واما المولف والمصنف
اذا اطلقته فمعلوم فرحمة الرحيم القيوم فدونك كتابا تشد اليه الرحال ومجموعا يغنيك
من الكتب عن احمال لم آل جهدا في اجماله وتفصيله طالما طالعت الكتب لتهذيبه
وتحصيله فان شئت فقل هذا الكفايه او فرايض الروضه او المنهاج والحنفي براه السراجيه
او منو السراج والمالكي يظنه الجعديه او فرايض المختصر والحنبلي يحسبه التهذيب
المعتبر والحاسب لا يشك انه الوسيله والفقيه يخاله حساب الوصايا في الروضة
الجليله والجبري يقول انه المقنع او الاصول والدوري يعترف انه غاية المسؤول
قد اعتنيت فيه بتحرير المذاهب وما عليه الفتوى لانه الاحسن للمقلدين في الجد ونحو ذلك
على ما رجحه الايمة الثلاث الشيخ وشيخ مشايخنا والمولف جامع الابحاث مسندا لكل قول ما امكنني
لقايله وناسبا له الى منشيه او ناقله مجتهدا في عزو العبارات لاربابها من اصلها امتثالا لقوله
تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها هذا مع اني لست في وصف هذا الشرح
اطنب فانه كما ستراه ان شاء الله تعالى عن نعته يعرب فاسال من وصل كتابي هذا اليه
ووقف بنظره السديد عليه ان ينظر اليه بعين الرضى والانصاف وان يعفى عن

محال

كل الخطا ومظان الاعتراف فاني بالعجز معترف وبالخطا والتقصير متصف وان لا يراه
بعين الاحتقار والازدرا فان ذلك يودي الى الجدال والمرا وان يصلح ما وقع فيه
من طغيان القلم ولا يستعجل فان الاستعجال يوقع في الندم وسميته فتح القريب
المجيب بشرح كتاب الترتيب وانا اسال الله تعالى العون على الاكمال والصيانه عن
الخطا في المقال وان ينفع به كما نفع باصليه فانه الملي والمعول في الشدايد عليه
وان ييسر على الاصاغر وينفع به الاكابر وبلهمهم كتابته باقلام المحابر في الدفاتر
وان يجعله خالصا لوجهه الكريم ويعصمني وقارية من الشيطان الرجيم لا رب غيره
ولا مرجو الا خيره قال المولف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدي
واولى منه اولف ليكون خاصا بالمقام وانما قدر فعلا ومتاخرا لان الاصل في
العمل للافعال وتقديم المعمول يوذن بالحصر وقيل الاولى تقديره اسما مقدما
فعليه يكون الجار والمجرور في محل رفع على الاشهر من انه الخبر واما تقديره فعلا فهو في
محل نصب تقدم او تاخر والاسم من السمو وهو العلو وقيل من الوسم وهو العلامه
وحذفت الفه لكثرة الاستعمال وطولت البا لتدل على الالف المحذوفه والله علم على الذات
الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والرحمن الرحيم صفتان بنيتا للمبالغه من رحم
وهو وان كان متعديا جعل لازما ونقل الى فعل بالضم والرحمة رقة القلب والمكانس
مستحيله في حق الباري سبحانه وتعالى حملت على غايتها وهي الانعام وهذه المباحث
لها محال تراجع فيها يقول فعل مضارع ذوي العين فهو اجوف ماضيه قال والقول
هو اللفظ الموضوع لمعنى ويطلق على الراي وعلى الاعتقاد محمد بن محمد بن احمد الشيخ بدر الدين
الدمشقي الاصل المصري المولد الحنفي رحمه الله ولد في رابع القعده سنة ست وعشرين
وثمانمايه بالقاهره ونشا بها فحفظ القران ثم جوده وقراه ببعض الروايات على الشيخ
نور الدين البلبيسي امام الجامع الازهر واخذ عن ابن المجدي الفرايض والحساب والميقات
ولازمه ولازم الشيخ علا الدين القلقشندي في الفرايض والفقه وقرا عليه البخاري والنحو
وغيرهما وحضر دروس القاياتي والمحلي وعلم الدين البلقيني والحناوي المعتبرين
وسمع على الحافظ ابن حجر والرشيدي وغيرهما وكان اول اشتغاله سنة تسع وثلاثين وعمره
ثلاث عشرة سنه وتميز في فنون وعرف بالذكا وحسن العشرة والتواضع واشتهر

Copyright © King Saud University